

نجاح علي

أنين الصمت

شعر فصحى



إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: أنين الصمت

اسم المؤلف: نجاح علي

رقم الايداع: ٢٠١٩/١٤٩٦٩ م

ترقيم دولي: 2 - 44 - 977-978-6663

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزئته
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أي شكل من الأشكال
المعروفة حالياً أو التي ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

المراسلات : دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم ٥٢٧٥ شارع عماد مصطفى

موبايل: ٠١١٤٤٠٥٩٩٧٥ ت: ٢٧٣٠٤٠٠٤

بالتعاون مع دار الرضا للطباعة والنشر والتوزيع

إهداء ..



إلي جنودي المرابطين على محراب قلبي
الذين أعانوني بقوة وشدوا من أزري حينما تصادمت سفني
مع العواصف والرياح العاتية
إلي كل قلب حنون نبض لأجلي وأشعل شموعه في طرقاتي
وجدل من جريد نخله الشامخ مظلة أستظل بها وسط
الصحراء وأواجه بها الحرب الضروس التي شنّها أعداء
النجاح على موهبتي
أقول لهم جميعاً "لولا أنتم ما كنت أنا"

الشاعرة / نجاح علي

بكاء على الأطلال



افتحوا النوافذ للأمل
واصنعوا لقلبي الشراع
وابكوا معي على الأطلال
لزمّن فيه الحب ضاع
يُشتري الرخيص بأعلى ثمن
ونقي القلب الأمين
بأرخص الأثمان يباع

.....

سكون الليل



عندما يبكي القمر
يتألم الليل الحزين
يسكب عبراته بشجن
ينن له العاشقون
ويرسم بسمه زائفة
فى وجوه العابرين
لعل الشمس تشرق
تداوي آهات المجروحين

.....

بعثرة مشاعر



بين حنايا قلبي
تسكن وتستكين آلامي
من فوق سطح الجبال
تسقط وتغتال أحلامي
وفي زخم الحياة
تتحطم أوراقى وأقلامي
ومن كواليس المسارح
تترجم حكاياتى وأفلامي

.....

الأمل والفرح



في انتظار الأمل والفرح

لإنارة دربي

ولكني على استحياء

يجسدون أحلامي العالقة

بين الأرض والسماء

يرسمون ملامحي تطلّ من

شرفات الليالي الظلماء

يلتقطون آخر أنفاسي

يودعون روحي

وهي تصعد للسماء

هل بقي لنا في الدنيا

ما نحزن لأجله
بعد رحيل الأخلاء؟
بدونهم نلحق مرارة الصبر
ونتنفس الصعداء

.....

خلف الجدران



قلبي سجين

خلف جدران المعابد

ولهيب وصخب القضبان

أغلقت نوافذه وحجراته

بباب حديدي وأشعلت به النار

تغلي كالبركان

وتراودني نفسي عن بيعه

في سوق العبيد

بجوار الجواري والفتية والغلمان

فمن يشتري قلبًا متألماً

أعلن عصيانه على الظلم والطغيان؟!

قال لنفسه



كيف أبوح لها بحبي

وهي في وادٍ وأنا في وادٍ؟!

كيف أهرب منها وهي التي

لجمت كبوة جوادي؟!

كيف أحيا بدونها وهي فرحي وإسعادي؟!

أموت غريقاً في حبها

وتعلن الدنيا وفاتي

واستشهادي

.....

رصيف الانتظار



على رصيف القطار

أبقى وحيدة

أترقب وصول قطار

الفرح بأحبابي

لقد أرسلت إليهم

بالبريد العاجل أشواقي

فاحترقت في الطريق

لن يشعروا بغيابي

.....

قال لها



حبيبتي

سوف أجعل منك

ملكة وأتوّجك على

عرش قلبي الشاجي

سوف أجعل من

قطرات ندى جبينك

عطرًا ترتوي به أوداجي

سوف أجعل منك مدينة

كلما أضاءت قناديلها

زاد شوقي واحتياجي

.....

كلنا زائلون



لمن تعمّرون
يامن للبنيان تشيّدون؟
وفوق الأرض ترتفعون
أمر الله بين الكاف والنون
إذا أراد شيئاً فكل الكائنات مطيعون
فلم التطاول إذا وأنتم
بالآخرة تعلمون
لو أخذنا الله بذنوبنا
ما جعل الظلم وأهله
يأكلون فيها ولا يشربون
ولولا أطفال رُضّع

ورجال وشيوخ رُكَّع

وأنعام وبهائم رُتَّع

لأطبق عاليها سافلها

وأعمي أبصاركم

أفلا تبصرون؟

.....

الشاهقة



شاهقة شامخة مثمرة

ورغم ذلك تُقذف بالطوب والحجارة

يشنون عليها حروبًا ضارية

لماذا أثمرت وأينعت

إن لم تختفي سنعلن عليك

حروبًا وغازات

تتحدى بكبريائها وتقول

ماذا يفيدكم اندثاري وموتي؟!

وبعدي ستأتاكم جيوش جرارة

يحملون رايتي وينشرون رسالتي

في كل الأنحاء والربوع

فما كان أُملي إلا الخير
والفكر الحر والبناء والعمارة
ولكن سوء حظي أني ولدت
وسط أشواك وصَبَّار
حتى الورود التي نمت بجانبني
تعاني حقًّا ومرارًا
سأبقى شامخة وشاهقة
وللإبداع عنوانًا ومنارة

.....

رحيل الكلمات



صفحات نطويها
وترحل بسطورها بكل معانيها
إلى أفق أوسع وصفحات جديدة
تُرسي بها شراعنا
على حافة مجاريها
وتودعها جوارحنا بدموع
تجري بمآقيها
ودعنا فيها ماضيًا حزينًا
ومشاعر احترقت
في بحور
وظلمات لياليها

لتطرق أبواب الأمل
وتستمدّ من أقمارها
ستائر العشق بأعين ساهرة
ذابت الدموع
والليل يواسيها

.....

دموع ساهرة



تبیت عینی ساهرة
وأعين الناس نيام
وتمضي دمعتي حائرة
بين السكوت والكلام
وتثور جوارحي العابرة
بين الصمت والآلام
فيا قلبي لا تبك ولا تحزن
على قلوب صفعتك بقوة
ولم تُبقِ على فراقك
ورحلت حتى دون سلام
أقم لهم مأتمًا

شيع لهم جنازة
واقراً على روحهم السلام
واطو صفحاتهم بحلوها ومرها
وانثر بقايا ذكرياتهم
في بطن البحور والوديان

.....

اذكريني



اذكريني عند الغروب

حينما تتلاقى القلوب

اذكريني حين الوداع

اذكري حديثي عنك

كم قلت لك

عن حبك لن أتوب

وعند رحيلي اذكريني

وانثري على قبري الورود

اذكريني فإني رحلت عنك

وأبدًا لن أعود

اذكريني عندما تتعانق الغصون

واحبسي دمع عينيك

حدثني عني الكون

أني بعشقك كنت المجنون

وابحثني عني في وجوه العابرين

لن تجدي مثلي لهواك يصون

.....

أنين الصمت



الصمت يشكوني ويعلن
على مشاعري العصيان
وتناسى أنه ملاذي
في وحدتي ومقبرة للنسيان
ليس لي بديل سواه
فهو واحة الحزن والحرمان
ولقائي به أفضل من لقائي بإنسان
فيا صمتي
احتوني ... كن لي عونًا على الأيام
واقبلني ضيفًا عليك
أو عابر سبيل تاه منه الطريق والعنوان

أو زهرة ربيع احترقت

واشتعل بها البستان

أو موجة بحر هائج اهتز لها الصخر بعنفوان

أو عصفورًا جريحًا جاء ليستريح

فأنهارت به الجسور والأغصان

.....

من يا حبيبي؟

من يا حبيبي تسأل إلى قلبك

وقتل أحلى ما فيك

وشوّه معلمي وملامي

وأوحى لك أني أنوي العزوف

عن حبك.. أهذا معقول؟!

يا حبيبي

ألا تعلم أنك قصتي وروايتي وقصيدتي

التي رسمت حروفها بأحداقي

وحنايا قلبي

وغنّيت لك أنشودة الخلود؟

ألا تعلم أن سمائي لا تمطر لغيابك

من ذا الذي يحول بيني وبين أحلامي

ويقيم الحواجز والسدود؟

من ذا الذي يعترض آمالي وطمحي

الذي ليس له حدود؟

من ذا الذي يمزق أوراقى ويزلزل وجدانى

ويكبل أمنياتى بالقيود؟

من ذا الذي يحرق جسور الود بينى وبينك

ويخنق أملى فىك

الذي هو لقلبى كل الوجود؟!

ستظل أنت



كنت ... مازلت ... ستبقى
عيوني التي أرى بها جناتك
قلبي الذي ينبض لدقاتك
وجداني الذي ينن لاشتياقك
عقلي الذي يهيم بذكرياتك
روحي التي تحتضر لفراقك

.....

مناجاة البحر



يا بحرًا ما له قرار
جنّتك عازمًا على الفرار
فهل تحتويني وتكتم الأسرار
أم أنك كما يقولون غدار
أيامًا تكون هادئًا
وأخرى تعصف كما الإعصار
فمهما كنت غادرًا
فمجالستك أفضل بكثير
من مجالسة الأشرار
الذين يغدرون بلا مقدمات
وبدون سابق إنذار

الذين يخونوننا
وكنا نحسبهم من الأخيار
ويبيعون الغالي
بأرخص الأسعار

.....

رائعة أنا



رائعة أنا حينما أتلقي الصدمات
وأبتسم وأشيح بوجهي لمن أراد كسري وقهري
وإذا رأي ذات مرة
يراني والبسمة على جبيني ترتسم
ويتابعني ويراهن أنني
ذات يوم إلى نصفين بيديه سأنقسم
ألا يعلم أنني رفعت قضيتي
لقاضي العدل، وأمامه
القضية تنحسم؟

.....

الطموح نحو الرقي



سأسعى لتحقيق أهدافي

ولو كلفني هذا تسلق الجبال

وأصبو نحو غايتي

لن يوجد بقاموسي محال

لن تستوقفني إحباطات الغير

فهم يتكلمون في كل الأحوال

سألمس أحلامي بيديّ

لا أعرف شيئاً صعب المنال

أعدائي يقولون إنني أعاني فراغاً

فهل كُفّتكم شيئاً أو احتجت إليكم في سؤال؟

هل أحلامي تؤرقكم؟

فأنا شاعرة

أهيم في الخيال

لن تستطيعوا قتل أحلامي

فأنا ماضية مهما تعرضت أحلامي

للقتل والاعتقال

سأطلق وأغرّد وأغني

أنشودة الحب وأقول فيها ألف مّوال

فأنا إنسان أعيش في دنيا الابتلاء

ولن يصل إنسان إلى المثالية الكاملة

فلله وحده الكمال

.....

أول ما كتب قلمي



أعشق الشعر والقصيد

منذ نعومة أظفري

كنت أجن حينما تدور فكرة بخاطري

كيف أسطرها وأدونها

وكيف أترجم مشاعري

كنت أندesh حينما يزورني الإلهام

ويداعب ضفائري

أهيم بالخيال مرة

ومرة أخرى تنهار قواي

وتسدل ستائري

وأحلق في الفضاء مغردًا

وأصنع جناحين لكلماتي
لتعلو في الآفاق
وتصنع ما يصنعه الطائر
وأول ما خط قلمي
كتبت عن أُمي
ماضيّ ومستقبلي وحاضري
علمتني فنون الحياة
وصنع الخيرات
كي تستريح ضمائري
وبلمساتها الحانية
وهي تمشط شعري
وبرفق تجدل ضفائري
همست في أذني

بهمسات عشق
وبرغم قلة علمها
تلقيت من فمها
منهجًا تربويًا
ورسمت من حروفها
ملاحح حاضري

.....

نبض قلبي



أمي يا نبض قلبي

يا روح الفؤاد

يا عمري الذي بدأ منذ لحظة الميلاد

حنانك يكفيني ويغنيني عن الماء والزاد

نظرة عينك تحاكيني

وتهوّن على روعي البعاد

.....

وصية أم لابنها العاق



يا ولدي.. سويغات من وقتك

كانت تكفيني

بخلت عليّ وتهاننت في حقي ولا

تراضيني

كنت في صغرك

ضعيفاً تحتمي بي

أسهر لك والنوم يجافيني

وفي ضعفي ورعشة يديّ

لا يحنو قلبك ولا تحميني

لذا أعفك من كل حقوقي

ولا حتى وجودك في

غسلي وتكفيني

لا تشيع جنازتي

ولا تأخذ عزائي

من أهلي ومحبيني

قل لهم كانت أمي تربطنا

والآن لا يربط شيء بينكم وبينني

حتى عند احتضار روعي

انتظرتك تودّعني

وترد روعي وتحيني

ذهبت ولم تبال

ولم أنظر إليك حتى بعيني

وداعاً، وقلبي سيسامحك

لكني أوصيك ألا تحمل جسدي

على أكتافك

ولا تهدر وقتك في دفني

حتى لا يضيع هباءً

فلو كان نفعني في حياتي

لنفعني في مماتي

.....

اللهم احفظني



اللهم احفظني من الشرور
والمعاصي والآثام
واحفظني فوق الأرض وتحت
الأرض واكفني شر اللئام
واجعلني داعيًا للخير بين
الناس ومفتاحًا للسلام
واجعلني أصلح ذات البين
وأكون حمامة الوئام
واجعل لي نصيبًا من
كل عمل صالح يدفعني للأمام
وانصر إخواني في
لبنان وفلسطين والشيشان

اللهم تقبل دعوتي في
كل وقت وحين وكل أذان
وصلّ على محمد صلاة
تخشع لها القلوب والأبدان
وأردد اسمه دائماً
بخير ما نطق به اللسان
عليه أفضل الصلاة
خير البشر وأعظم إنسان
حبك يا ربي ونور طريقي
يبعث في نفسي الأمن والإيمان
لا تحرمني حبك ورضاك
واجعله لي الطريق والعنوان
أشكرك يا ربي أن منحني
القدرة على الاعتصام

أشكرك أن يسّررتني
لطريق الهدى والالتزام
أشكرك أن أعنتني
على نفسي وعلى الشيطان
أشكرك أن ملأت قلبي
بنور التقوى والإيمان
أشكرك على أن منحتني
نعمة الدين والإسلام
أشكرك أن هديتني
على خطى خير الرسل والأنام
أشكرك يا ربي على كل
النعم في كل وقت وأذان

.....

سبحانك



سبحان الذي أنزل على لسان

نبيه الحكمة والبيان

سبحان الذي أنزل على قلبه نورًا يتلألأ

اسمه القرآن

سبحان الذي أرسل الهدى

نورًا للبرية والأكوان

سبحان الذي بذكره تخشع

القلوب والأبدان

سبحان الذي علمنا خير

ما نطق به القلب واللسان

سبحان الذي نزهنا عن

بأقي المخلوقات وكرم الإنسان
سبحان الذي وصف نبيه
بأجمل الوصف عبر الأزمان
فقال تعالى "وإنك لعلی خلق عظیم"
محمد خير جاءت به السماء
وخاتم الرسل والأديان

.....

نيران الغضب



اتق شر الغضب
فإنه مفتاح الشرور
وتحل بالصبر والأدب
تواضع وابتعد عن الغرور
وتحكم في انفعالك
تأن وكن الصبور
واعمل بوصايا الحبيب
لا تغضب، دائماً أنت منصور
بالصفح والتسامح واللين
تتغلب على مرارة الشعور
واكظم غيظك وتعالى

على توافه الأمور
اتّسم بأجمل الخصال
إنكار الذات لا حب الظهور
يغفر لك وتبشر بالجنة
منعمًا ببينات الحور.

.....

بين يديك



بين الناس أشعر

بعزة نفسي وشموخي وكبريائي

وبين يديك أشعر بانتمائي إليك

فأنت القادر على احتوائي

بين يديك تزول عني الهموم

وأشعر بحنيني وارتوائي

بعيداً عنك يموت قلبي

وترحل روحي للسماء

أنت بالنسبة لي نسيم حياتي

كالماء والهواء

أخلصت لك وأوفيت بوعودك

فأنت عنوان للصدق والوفاء
أنت بالنسبة لي كل الناس
والأهل والأخلاء
يا من تشعر بي وتقدر معاناتي واشتياقي
يا حبيب عمري يا سر سعادتي
ووجودي وبقائي
سأظل أحبك وأردد اسمك
إلى أن تعود لي يوم التلاقي
حفرت حروف اسمك في وجداني
سأظل على عهدك باقٍ
ولن أنسى يوماً قلت لي
إني أحبك ولن أحب سواك
لك حبي وتحياتي وقبلاتي وأشواقي.

مصرية أنا



مصرية أنا

لن تستطيع النيل مني

ولا من أرضي التي

ارتوت منها عروقي

مصرية أنا

قوية الشكيمة

لن أستهين بممتلكاتي وحقوق

مصرية وباسمك يا مصر

أهتف بصوت مُدَوِّ

يعلو في الآفاق

رافضاً صمتي وسكوتي

معلنًا عصياني على من

خرّبوا فيك وظلموك

واغتالوا فيك البراءة

ولن يقدروك

حاصروا حصونك

وبالقيود سلسلوك

أنت يا مصر وطني

ولن تستكيني أبدًا

لمن باعوك وعادوك

.....

حنين



عندما تحنُّ روعي للذكرى
يرaudني الشعور بالكتمان
وتبكي عيناى على ماضٍ
مزق أوردتي وأغرق سفني بالشيطان
قلبي وعقلي في صراع دائمٍ
كالدعاء والابتلاء
بين السماء يعتلجان
يشدُّ أحدهما الآخر
يتألمان حد الغثيان
قلبي يقول أنا بالحب أحيا
وعقلي ثائر تائه في الوديان

لمن النصر إذن فكلاهما
في جسدي يعيشان
ويسكنان أعماق الوجدان
والنفس بينهما حائرة
تتوعدهما لا لنصرهما
ولكن لإقامة العدل بين الرغبة
ورجاء الإشباع
وأمرهما في النهاية
لخالق الأكوان

.....

بزوغ الفجر



عندما يبدو نور الفجر
أشعر بصوت قوي متين
قم يا عبد الله واشهد
بلا إله إلا الله
وبه استعن
وارفع صوت الحق
ردد الأذان واسمع الأنين
اهجر مضجعتك بلدته
تزاحم في صفوف المصلين
كبر واخشع في صلاتك
وكن من المستغفرين

وكن بالقرب من ربك

وناج رب العالمين

أن يخفف عنك

ويسلمك في يوم الحشر العظيم

يجعل مشيك في الظلمات

نورًا في رياض الصالحين

صافح أخاك ببشاشة

عانقه عناق الراحلين

يكن لك سندًا

يوم يقام الصراط المستقيم

ثقل بالخير أعمالك

تفرّ يوم تنصب الموازين

علّق قلبك بالحبيب

وانشغل به تكن من الفائزين

واحمد الله على ما أعطاك

تفز بالرحلة دنيا ودين

واجهز ليوم الرحيل

فزادك هو التقوى

وكن من الزاهدين

في هذه الدنيا

واحمد رب العالمين

.....

اذكروني



اذكروني عندما أموت
ودعوني بلا دموع
أوصيكم ألا تتركوني وحيدة
وتستعجلوا الرجوع
عندما تشيعون جثمانني
لمثواي الأخير
حيث لا فرق هناك
بين غني وفقير
اقرأوا ما تيسر من كتاب الله
تضرعوا بالدعاء للعلي القدير
عندما يعلو صوت النحيب

من قريب كان أو بعيد

ارفعوا أصواتكم

بلا إله إلا الله

واسكبوا قطرات المطر

على دموع أحبابي

أعلم جيدًا أنهم سيتألمون لغيابي

وأخبروا من كرهوني وأوجعوني

أني سامحت الدنيا بأسرها

قولوا لهم بالدعوات يذكرني

.....

قمر واحد



القمر واحد

والكواكب حوله تدور

تَغْنَى به الشعراء

كتبوا كلماتهم

بين السطور

ويتساءلون

هل يفنى القمر

ذات يوم؟

هل يموت ويسكن القبور؟

"كل شيء هالك إلا وجهه"

وإليه تصير الأمور

يحيي ويميت
ويرزق بمشيئته
الإنسان والعصفور

.....

علمتني الدنيا



تعلمت من الدنيا عِبْرًا وعظات ودروس

تعلمت أن لغير الله لا تنحني الرؤوس

ومن غيره يعلم ما بداخل النفوس!

ومن تعلّق قلبه بغير الله

الناس على رأسه تدوس

علمتني الحياة ألا أعير الناس أي اهتمام

علمتني الحياة ألا ألتفت لماضٍ بل أنظر للأمام

علمتني الحياة أن لكل أمر من الأمور زمام

علمتني الحياة ألا أشكو لأحد

مهما كانت صعوبة الآلام

علمتني الحياة الصبر والجلد

والمروءة والاحترام

علمتني الحياة إتقان العمل

وليكن كل شيء على ما يرام

علمتني الحياة مهما يكن من ضغوط

ليكن شعارنا "لا استسلام"

.....

رثاء للفنان سيد حجاب

الذي رحل وعن عالمنا غاب

كنت للشعر عملاقاً

ومازلت في قلوبنا الترياق

ودموع العين احترقت لأجلك

لن تستطيع إذابة نار الفراق

لأنك تركت فينا جرحاً

لا يطيب بل يحترق أشواقاً

يا من كنت للفن نبراً

فسبحان من وهبك وسواك

تركت ثروة لا تقدر بمال

وبمكارم الأخلاق ربك حباك

نحن على نهجك سائرون

يا نجمًا في سماء الفن

يحتذى بك وبخطاك

رزقك الله من نعيم الجنة

ما تقرّ به عيناك

وأسمعك الله ما لم تسمعه

من ذي قبل وتطرب له أذناك

ونور وجهك وسلّمك صحيفتك بيمينك

وأسكنك في عليين وبيد حبيبته سقاك

وداعًا القلب الحنون

وداعًا إلى أن نلتقاك

رحمك الله وصبرنا على الحنين والاشتياق

.....

حروفي



حروفي مزيج من الخيال والصفاء

تعانق القمر في ليلاليه الظلماء

تبیت على ضفافه ليولد من أعناقہ

سحر الوجود والبقاء

وترسل للعاشقين رسائل بريدية

لقرب الموعد واللقاء

.....

نداء طفل



يا كل أم أنجبت
أرضعي من أنجبت
حب البلاد والوطن
يا كل أب ارعّه
واروّه بعظيم المنى
ومن المجتمع مسئول
أنت بشدّ الهمة
فنحن جنّدك في الغد
نحميك وصولاً لأعلى القمم

.....

قيمة الوقت



يا ابن آدم

ماذا تقول عن الوقت

ساعة الوقوف

بين يدي الواحد القهار؟

بأى شيء أفنيت عمرك؟

هل اغتنتم منه الفرص

أم عرضته للانهيار؟

هل بيّضت به وجهك

ومن على جبينك أزحت الغبار؟

هل حرّرت به مالك؟

هل راعيت لحظة الذل والانكسار؟

هل حسبت حسابًا ليوم لا ينفع

فيه الهروب ولا الفرار؟

هل أعددت لصحيفة أعمالك

عندما تعرض عليك

بأي يد تتناولها

بالشمال أم باليمين؟

تعرض فيها أعمالك يا من كنت

بالوقت تستهين

بين الغيبة والنميمة

وفي أعراض الناس تقطع بالسكاكين

تتصفح فيها حساناتك وسيئاتك

كالشمس رأي العين

ويكلمك المولى جل جلاله

فهنئياً إن كنت من الفائزين
وحسرة إن تطايرت صحيفتك
وصرت من الخاسرين
اللهم اختم حياتنا بخير الأعمال
واجعلنا ممن رضيت عنهم
ومن المقبولين
آمين آمين آمين

.....

خداع ورياء



ليتك ما مدحتني

ولا أعطيتني ذرة اهتمام

ما جنيت من اهتمامك هذا

إلا الدموع والآلام

ظننت أنك بهذا تدفعني للأمام

كم ظننت أنك صالححتني على نفسي

كم عشت بعيداً عن الواقع

كم هام خيالي في الأوهام

كم تمنيت أن أراك

كم عشت معك في الأحلام

أصبحت بالنسبة لي سرابًا

وتاهت مني الأقدام

ليس بمقدوري شيئًا

إلا الرضا والاستسلام

لم أرغب في رؤيتك

بعد ما كنت لي

مصدر وحي والإلهام

ليس لك مكان في قلبي

ولا عيني ولا الوجدان

وإذا مررت بطريقي ثانيةً

ستمّر مرور الكرام

لم يعد لك تاثير

لقد أصبح كل شيء

على ما يرام

وعدت إلى نفسي بنفسي

ولا داعي للخصام

لم يربطني بك عهد

ولا وعد ولا سلام

.....

ارتواء روح



ما ارتوى ظمئي منك مرة
إلا وأعقبها شعور بالندم
زمانى يستكثر عليّ فرحتي
فينتابني إحساس بالوحدة والألم
أنت تضنّ عليّ بالوصال
بعدما كنت عنواناً للجود والكرم
تحيي روعي مرة ثم تقتل
بداخلي وجوارحي وتحكم عليّ بالعدم
احتار عقلي فيك من تكون
حطمت أوراقى وببيدك كسرت القلم
لا أتمالك قوتي أمامك

فليغفر لي ربي الذنب وصغائر اللّمْ
فمهما ارتويت وبلغت الأمانى
لا حياة لي بدونك مهما وصلت لأعلى القمم
أشعر وكأنى سجين حكم عليه
يبقى مدى الدهر أسيرًا للندم
فهل تستطيع فكّ قيودي؟
هل تستطيع إحياء روحى من العدم
إذا كنت تستطيع ذلك
ستبعث فى نفسى قوة
بطل مغوار يقود الأمم

.....

شهيد مسجد الروضة



آه يا صغيري لما سمعت الأذان
علقت يداك بأبيك للمسجد ذاهبًا
ودعوت الله أن يرعاك
وبعد الصلاة أراك عائدًا
صرت أعد الطعام حتى تعود
وبدل العودة رأيك جثة هامدة
اغتالوا فيك البراءة وحرموني منك
والمسجد بدمك غارق
لملمت أشلاءك المتفرقة
واحتضنتها بقلبي
وجفت الدموع في بحور الدم الثائرة

انتهكوا حرمة بيت الله

واغتالوا البراءة

وقتلوا الصبية والفتيان

واعلنوا على الإسلام حرباً

شوّهوا معالم الأديان

يريدون إشعال الفتنة بين الناس

فليعلمو أن الرب واحد والحب والسلام

دعت إليه جميع الأديان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى

في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في

الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم)

(صدق الله العظيم)

إِبقَ على عهدي



يا حبيبي إبقَ على عهدي
يا من أبقيت على عهدك
ولعهدي كنت مخادعًا
تتَلَصَّص على قلبي
وتثير شكوكي وظنوني
وعلى بابك كنت ملاوعًا
كم كنت على قلبك
حارسًا أمينًا
خاب ظني فيك
وأحدثت بقلبي حادثًا مروّعًا
تواعدنا لنلتقي في ربوع الكون

وعندما أضاء قناديله

كنت لي مودّعاً

بدون سابق إنذار تلاشت

الوعود وأصدرت حكمك معاتباً

من ذا الذي خان العهد

وحرك أحرفي الساكنة وأخلف الموعدا

وجار وتكبر وأغرق شراع سفني

وعلى شواطئ الهجر فجر سراييني

وأدمى الأفئدة

كنت أظن فيك الخير

وأصبح ظني فيك بلا فائدة

.....

غريب يا قلبي



غريب أنت يا قلبي

كم تستهويك المتاهات

تعشق من يعذبك

ويشعل بجدرانك الآهات

تتمسك بمن زلزل قيودك

تتغاضى عن مساوئه وتقدم تنازلات

ومن يعشق تفاصيلك

ويتمنى لك الرضا

تطيح به وتلقيه

في سلة المهملات

غريب أنت يا قلبي

أجنّ من أجلك ولا تبالي
لا تضع لآرائى اعتبارات
سريعاً لا تتوانى
فى إصدار القرارات
من يقهرك ويعذبك
ترفعه أعلى السماوات
ومن يطلب رضاك
تلقي به فى سفح الأهرامات
غريب أنت يا قلبى

.....

بالحب نحيا



بالحب نحيا
وللوّد نصون
لنصنع من كلماتنا
طيورًا تغرد
وتسبح في رحاب الكون
ونشعل شموعًا لقلوب
كادت تموت وترحل
ويخترقها الملل والسكون
ننسج من الآمال مشاعلاً
على درب الفنون
نصنع لمراكبنا أشراعةً

تعيد لنا الذكريات
قد رحلت عنا
واختل لها القلب
وأصاب العقل بالجنون

.....

وحدى



وحدى أحتضن ستائر الليل الحزين
أرتدى من أنسجته غطاء يوارى
دموعي المتعثرة في جوفي السجين
يراودني بصيص من حين لحين
أظنه حقيقة؛ أمْ يدي أجده من الراحلين
إلى متى يا قلبي أنت وأنا على رصيف
الذل والهوان في حيرة المنتظرين؟
إلى متى يا حزني أنت وأنا نطل متعانقين
أما أن الألوان أن ترحل عن سمائي
وتتركني أحيا بدونك
ولا تلقاني إلى يوم الدين؟

أشلاء مبعثرة



هنا وضعت أحلامي
دفنوها، أصبحت أشلاء
اغتصبوا أرضى ورمالها
أين أبي.. أين أمي
تركاني بلا إيواء
روحي معلقة تائهة
بين الأرض والسماء
تئنُّ تحتضر وسط الدماء.

.....

يا غائبى



لو كان الأمر بيدي
ما أذنت لك بالرحيل
أشعر بدونك اغترابًا
ومالي لرحالك من سبيل
أسأل الله لك عفوًا
يشفي قلبي العليل.

.....

جحود

لأنني أعطيت حد الاكتفاء
وأشبعتهم حد الارتواء
أصابني غدرهم وأطاحو بي
وعَلَّتِي لا يُرْجِي منه شفاء
أعطيت ولا أنتظر شيئاً
وما أعطيته عند الله
أبدًا لن يذهب هباء
سنلتقي يوماً ما
وقتها سنكون كالغرباء
وأرواحنا تتألم وتثور جوارحنا
كالمريض الذي لا يُرْجِي له شفاء.

.....

يا بحر أجبني



أهوى الرحيل إليك

وكنّني ولدت

بين الشطآن

أغوص في أعماقك

كلما تملّكتني الأحران

تذرف بالدمع عيناى

وأخّر صريعاً

سجين القضبان

أنا لا أجيد فن العوم

ولكنى أصارع

لهيب البركان

يا بحر

هل أنت تعاني وتتألم

مثلما يعاني بنو الإنسان؟!

اصبري واحتسبي



أيتها المرأة

الشامية العربية

اصمدي صمود الصخر

ارفعي رأسك

كوني شامخة أبيّة

التحفي بالصبر واحتسبي

تضرعي بالدعاء

ناجي رب البرية

احتسي كوبًا من اليقين

بأن الصبر آتيك

ولو بعد حين
فدعوتك كالرصاص المدوي
في السماء
تنصب جمراً
في وجوه الطاعين

.....

قصة لم تكتمل



ومررت عليه ذات يوم

ظننت أنه

سيندهش عندما يراني

عندما حلقت عيني بسمائه

تجاهل مروري وادّعي نسياني

اختلجت روعي من ضلوعي

واستدعيت الذكريات فأبى وجداني

حاولت أن أتمس له العذر فربما

أصابه العمى وبالفعل لا يراني

اقتربت منه شيئاً فشيئاً

وسألته: هل تتذكرني لقد

كنت يوماً ما تهواني

فأجاب ببرودٍ قاتلٍ

أصابني بالبكاء والغثيان
من تكونين؟
لقد تركتني بمنتصف الطريق
ومنذ هذا الوقت نسجت بيدي
خيوط أكفاني
أنا الحي الميت الذي
ينتظر الموت وعندما يأتيني
ستتذكرين جيدًا أنك أنتِ
التي محت بيديها معلمي وهدمت كياني
أذهبي واغربي عني
لقد قررت الرحيل
منذ أن محوت عنواني

.....

الرحيل المفاجئ



الرحيل المفاجئ

كالنيران الموهجة

تلتهم بقايا الروح

بدون مقدمات ولا أسباب

وإذ بالفراق يخيم على الديار

يشعرنا بألم الوحدة والاعتراب

ماذا جنينا؟ ماذا فعلنا

لتشعلوا ناراً بجدار قلوبنا

وتتركونا بذكرياتنا

معلنين الانسحاب؟!

ألهذا الحد كان

الاستهتار بمشاعرنا؟!
ألهذا الحدّ كانت وعودكم
كما الأمل الكذاب؟!
اتركونا نحيا بدونكم
أقيموا بيننا جدارًا
متينًا تصطدم به الأبواب
دعونا نبكي في صمت
ولا نشعركم يومًا ما
أننا بدونكم يقتلنا
الألم والعذاب

.....

أمي



إليك يا أمي زاد
شوقي وحنيني
إن كنت قد قصرت
في حقك يوماً
سامحيني
يا من كنت لقلبي
دواء وأنفاسك العطرة
تداويني. وتحييني
ما من طريق سلكته
إلا وكانت دعواتك
تنجينني

ما من مسألة سألتها إياك

إلا وكنت تجيبيني

ما من حبٍ ملكٍ روحي

سوى حبك يا ملاكي

فأنتِ روضتي ورياحيني

.....

خلف الأبواب



خلف كل باب
قصص وروايات
تحكي تفاصيل حياة
أصر أصحابها على حفظها
في طيّ الكتمان
حتى يبلغ العمر منتهاه
ما بين رحيل وغياب
ومريض يرجو رحمة مولاه
وأم تكلّى فقدت حبيبها
تنعيه إلى أن بلغ الحزن مداه
وفتاة فاتها قطار الزواج

وبلغ العمر بها أقصاه
وزوجة حرمت نعمة الضنا
يعايرونها بالأرض البور
ما ذنبها؟! وأسفاه
وشابٍ صغيرٍ ذهب مسافرًا
ولم يعد، ابتلعه البحر بأفواه
هاهي الدنيا غريبة غدارة
لا تعطي كل منا ما يتمناه.

.....

فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ



عندما يبكي الرجال

تأكد أن هناك

همًّا يفوق الاحتمال

وأوجاعًا تراكمت

أثقلت كاهلهم كما الجبال

فإلى أين المهرب

ذهب كل شيء

وصار إلى زوال

فإلى أين تُشدُّ الرحال

وقد أصبح دوام الحال

من المحال

وفاقت أحزانهم ما كان

لا يخطر ببال

عاشوا أحلامهم وإذ بها

تخرُ صريعة كما الخيال

فإلى أين تُشدُّ الرحال

ففروا إلى الله

صاحب الفرج وإليه المآل

.....

أنت كما الطوفان



استحالت الخطى إليك

فطريقك غير مأمون

والسر بين يديك

عري كأنه مفتون

لم أكن أعرفك

من ذي قبل

ولم أتذوق المر

إلا عندما التقيتك

وأجريت الدمع بالعيون

من يسلك طريقك

لا يلومنَّ إلا نفسه

وليس له أن يشكو منك

إذا مسَّه الجنون

لقد احتار عقلي فيك

وأصبت الفؤاد

الذي هو بهواك مفتون

لا أصدق ما قالوه عنك

ولا كنت أظن فيك

كما يظنون

أنت كما الطوفان

تجتاح المشاعر وتبعثرها

إنا لله وإنا إليه راجعون

.....

بين الماضي والحاضر



أين أبحث عن أحلامي
متى أحقق طموحاتي
الحاضر يناديني هُلمّي
والماضي يورق ذكرياتي
المستقبل يشدو بتاريخي
والماضي يحول بيني
وبين بلوغ أمنيّاتي
وكأنه سد منيع
أقسم بالوقوف حائلاً بين رغباتي
فلمن النصر إذن
لحاضري المليء بالتفاؤل والمبشرات

أم لِماضٍ ذكرياته حزينه
ما تبقى منه سوى دموع وعبرات
هل أتمسك بمجداف الأمل
لأعبر به الأنهار والمحيطات
أم أعود للوراء
وأحيا غريبة مع الذكريات
لا...

سأمزقها، وأغلق عليها
كل الأبواب، وأمزق اللافتات
وأكتب بيدي رسالة لغدي:

(أنا في طريقي إليك، انتظرنى
سأحضر ولن أعود

إلى يوم الممات
فأنت فرصتي الأخيرة
لعلك تكون من المنجيات
سأغتنمك حتى آخر عمري
ولن أردد: ذهب ولم يعد،
ولا فاتتني القطارات)

.....

رحيل



سأرحل عن سماك

وأذهب بلا إياب

لم يعد هناك

وقت للوم أو عتاب

كفاني منك ما عانيته

من هموم واغتراب

ولو عتي وحيرتي بين

الظنون ومرارة العذاب

أنت ماضٍ حزين

سأطويه بصفحاته

وأغلق الكتاب

ما جنيت منك سوى
ذهاب العقل زينة الألباب
دعوت الله أن يذهبك عني
ويسبب لي الأسباب
فاستجاب لندائي
فسبحان ربي العلي
الأعلى الوهاب
إذا رضي عن العبد
يسرّ له طريق المآب
فليعوضني عما فاتني
ويخلف عليّ بخير الأحباب
فإلى الله العودة
فهي خير عودة ومتاب

ويصلح لي أمر ديني
فيكون دعائي مستجاب
فدعوة المظلوم ليس
بينها وبين الله حجاب
وهذا آخر عهدي بك
وآخر رسالة وخطاب.

.....

تحت الانقراض



ألمم أشلائي المبعثرة

تحت الانقراض

وأداوي أحلامي المغتالة

من نزيف الإجهاض

سمائي تلبّدت بالغيوم

وجاءنا البيان التالي

كما أذاعته الأرصاد:

الدنيا تناقضت وكل

ما فيها خاضع للأضداد

زيف وغش وبهتان

ونتتظر يوم الحصاد

فهل سنجني غير الشتات

وكلّ منّا هائم في وادٍ؟!

.....

سيرة ذاتية



نجاح علي بخيت

ليسانس آداب علم نفس ودبلومة تربوي

معلم خبير بوزارة التربية والتعليم

موجه تربوية نفسية

مؤسس صالون نجاح الإبداعي الثقافي بمدينة الخانكة

رئيس نادي أدب بيت ثقافة الخانكة

تم ترشيحي بمجلس الشعب في كوتة المرأة سنة ٢٠١١

تم ترشيحي بمجلس الشوري

عضو رابطة الزجالين وكتاب الأغاني

عضو بالاتحاد العربي للثقافة والأدب

محرر صحفي بجريدة اللواء العربي

رئيس نادي أدب بيت ثقافة الخانكة

الفهرس

م	العنوان	الصفحة
١-	إهداء	٣
٢-	بكاء على الأطلال	٥
٣-	سكون الليل	٦
٤-	بعثرة مشاعر	٧
٥-	الأمل والفرح	٨
٦-	خلف الجدران	١٠
٧-	قال لنفسه	١١
٨-	رصيف الإنتظار	١٢
٩-	قال لها	١٣
١٠-	كلنا زائلون	١٤
١١-	الشاهقة	١٦
١٢-	رحيل الكلمات	١٨
١٣-	دموع ساهرة	٢٠
١٤-	اذكريني	٢٢
١٥-	أنين الصمت	٢٤
١٦-	من يا حبيبي	٢٦
١٧-	ستظل أنت	٢٨
١٨-	مناجاة البحر	٢٩
١٩-	رائعة أنا	٣١
٢٠-	الطموح نحو الرقي	٣٢

م	العنوان	الصفحة
٢١-	أول ما كتب قلمي	٣٤
٢٢-	نبض قلبي	٣٧
٢٣-	وصية أم لابنها العاق	٣٨
٢٤-	اللهم احفظني	٤١
٢٥-	سبحانك	٤٤
٢٦-	نيران الغضب	٤٦
٢٧-	بين يديك	٤٨
٢٨-	مصرية أنا	٥٠
٢٩-	حنين	٥٢
٣٠-	بزوغ الفجر	٥٤
٣١-	اذكروني	٥٧
٣٢-	فجر واحد	٥٩
٣٣-	علمتني الدنيا	٦١
٣٤-	رثاء للفنان سيد حجاب	٦٣
٣٥-	حروفي	٦٥
٣٦-	نداء طفل	٦٦
٣٧-	قيمة الوقت	٦٧
٣٨-	خداع ورياء	٧٠
٣٩-	إرتواء روح	٧٣
٤٠-	شهيد مسجد الروضة	٧٥
٤١-	إبق على عهدي	٧٧

م	العنوان	الصفحة
٤٢-	غريب يا قلبي	٧٩
٤٣-	بالحب نحيا	٨١
٤٤-	وحدي	٨٣
٤٥-	أشلاء مبعثرة	٨٤
٤٦-	يا غائبي	٨٥
٤٧-	جحود	٨٦
٤٨-	يا بحر أجنبي	٨٧
٤٩-	اصبري واحتسبي	٨٩
٥٠-	قصة لم تكتمل	٩١
٥١-	الرحيل المفاجيء	٩٣
٥٢-	أمي	٩٥
٥٣-	خلف الأبواب	٩٧
٥٤-	ففرّوا إلى الله	٩٩
٥٥-	أنت كما الطوفان	١٠١
٥٦-	بين الماضي والحاضر	١٠٣
٥٧-	رحيل	١٠٦
٥٨-	تحت الانقراض	١٠٩
٥٩-	سيرة ذاتية	١١١